إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة يونيـو ٢٠٢٠ م

لأنه أحبنا

أختي العزيزة في المسيح

لقد دُعينا في كهنوت أزواجنا إلى حياة مختلفة، حياة لها وضعها الخاص. قد يكون ذلك أمراً صعباً، ويأتي مع الكثير من التحديات. (أي شخص حاول الاستمتاع بعشاء رومانسي تحت عيون محدقة من الآخرين يعرف ما أعنيه).

لقد دعانا السيد المسيح إلى هذه الرحلة الصعبة، رحلة مليئة بالمطبات والمنحدرات، مع إطارات سيارة مسطحة وإشارة التنبيه لفحص الموتور تستمر في الوميض. إنها حياة بدون مسار سلس أو يمكن التنبؤ به – لأن البشر متقلبون، وهذا العالم لا يمكن أن يكون سلسًا لفترة طويلة.

لكن السيد المسيح دعانا لنتبعه، كلانا نحن الزوجات وأزواجنا. على الرغم من هذه التحديات، دعونا نتذكر أن نيره سهل، وحمله خفيف (متى ١١: ٣٠).

في بعض الأحيان، بينما نتبع ربنا، ننسى ظروف دعوتنا. فنتساءل لماذا وكيف وضعنا أنفسنا في هذا في المقام الأول. إننا ننسى أننا نحبه لأنه أحبنا أولاً (١يوحنا ٤: ١٩).

أتساءل إن كنتِ تتذكرين دعوة الرب. هل إذا أغمضت عينيك يمكنك أن تعيدي نفسِك إلى ذلك المكان الذي تواصلت فيه أولاً مع الله ووضعتِ يدك في يده ووافقتي على كهنوت زوجك مكرسة حياتك كلها لخدمة المسيح؟

هل تتذكرين كيف حدث ذلك؟ هل تتذكرين كيف أظهر لك المسيح أكثر من مرة أنه سيكون هناك من أجلك وأنه سيوفر احتياجاتك؟ أعرف أننا ننسى أحياناً علامات حبه في صخب الحياة وآلام الخدمة.

لقد كنت أشاهد عرضاً جديداً عن حياة المسيح يدعى "المختار". لقد جعلني أفكر بعمق في أصول أولئك الذين اتبعوا المسيح، الناس الذين نتبع خطاهم. لأن حياتهم مع المسيح كانت كبيرة وهامة جداً، ولأن المسيح نفسه هو محور الكتاب المقدس، أحياناً ما ننسى دعوتهم.

على سبيل المثال، يحدث ذلك بسرعة في الكتاب المقدس لدرجة أننا ننسى أحياناً أن مريم المجدلية التي تبعت المسيح على طول الطريق إلى القبر الفارغ بدأت رحلتها مع الرب بالشفاء من سبعة شياطين (لو ٨: ٢). حادثة شفائها ذُكِرت كمجرد تذييل أو حاشية. ولكن هل يمكنك أن تتصوري معي هذه المرأة التي لا بد وأن تكون قد عاشت حياة بائسة، لم يعذبها شيطان واحد أو اثنتين بل سبعة شياطين؟ كيف يمكن أن يكون شفاؤها حاشية بسيطة؟ ومع ذلك، أنا متأكدة من أنها لم تنس أبداً الأعمال التي قام بها الله من أجلها، وقاد ولاءها بلا خجل، حتى إلى سفح الصليب المقدس.

أو فكري في سمعان وأندراوس اللذين اصطادا طوال الليل ولم يصطادا شيئاً وكان الصيد مصدر رزقهما. هل يمكنكِ أن تتخيلي العمل لمدة ثماني ساعات في اليوم وعدم كسب أي شيء؟ مع مجرد لفتة من ربنا في ذلك الصباح اصطادا الكثير لدرجة أنهما احتاجا إلى مساعدة من ابني زبدي. ومع ذلك كان هذا الصيد مجرد حاشية في حياتهم. ولكن في الأوقات الصعبة، أنا متأكدة من أنهما تذكرا معاً المشهد على البحر عندما دفع الرب كل ترددهما جانباً ودعاهما إلى أن يصيرا صيادي الناس.

وأنتِ فكري مرة أخرى عندما دعاكِ المسيح. فكّري في التأكيدات التي أعطاكِ إياها، الاحتياجات التي اعتنى بها، الأمور التي ترتبت بشكل مثالي. تشجعي وتذكري.

عندما يدعونا الله، فإنه يعتني بنا دائماً أولاً. دعونا لا ننسى ذلك عندما تصير الأوقات عصيبة. دعونا لا ننسى كل الطرق التي باركنا بها وكل الوعود الأمينة التي قطعها وأوفى بها (ولا يزال يفي بها).

دعونا نتذكر أننا نحبه لأنه أحبنا أولاً.

أختك في المسيح

ني – ني